

بيت التمويل الخليجي يؤكد دورة الانتعاش الجديدة لدبي



دبي - محمد هيبية:

أكد هشام الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي اهتمام البنك بالاستثمار في قطاع التعليم في دبي وعليه قامت شركة "جي إف اتش كابيتال" وهي شركة مملوكة لبيت التمويل الخليجي بتوقيع اتفاقية للاستحواذ على مجموعة تعليمية خاصة تقدر قيمتها بنحو 34 مليون دولار وقال في حوار مع "الخليج":

إن هناك دورة انتعاش جديدة للاقتصاد الإماراتي بسبب هجرة رؤوس الأموال إليها من البلدان الإقليمية تبعاً للظروف السياسية من جهة والتسهيلات التي تقدمها دبي من جهة أخرى، ما أدى إلى مضاعفة الطلب على الخدمات المصرفية للأفراد، ومكن العديد من البنوك من تحقيق نمو مزدوج في الأرباح التشغيلية خلال عام 2013 والربع الأول من العام الحالي .

كما أن الإجراءات الحكومية مثل النظام الخاص بالرهن العقاري وإنشاء شركة الاتحاد للمعلومات الائتمانية، تضع البنوك والمؤسسات المالية في موقف جيد للاستفادة من الأنظمة التكنولوجية التي تمكنها من التحليل المناسب للمخاطر الائتمانية، التي تكفل لها النمو بطريقة مناسبة واتخاذ قرارات الإقراض على أسس سليمة . وفيما يأتي نص

الحوار:

منذ فترة قمتم بإقرار النتائج المالية لعام 2013 . كيف تقيمون وضع البنك المالي حالياً وما هي الإنجازات التي *
حققتوها خلال العام المالي الماضي؟

– اختتمنا عام 2013 بنتائج جيدة وأسس قوية وهي استمرار للاستقرار الذي تميزت به السنوات الأخيرة بشكل عام، وسوف نبني على هذه النتائج في عام 2014 . فقد سجل البنك خلال عام 2013 ربحاً صافياً بقيمة 3.6 مليون دولار، كما تم تقليص التكاليف التشغيلية بنسبة 20% ونجح البنك في إعادة هيكلة الديون والحصول على تصنيف ائتماني جيد من مؤسسة التصنيف الائتماني العالمية "كابيتال إنتلجنس" . كما قمنا أيضاً بتنفيذ استراتيجية الاستثمار بفعالية وأبرمنا عدداً من المعاملات مع المضي قدماً في الوقت ذاته بإحراز تقدم كبير في تحقيق أقصى قيمة لمجموعة شركات البنك والمشاريع الحالية، وقد شمل ذلك تجهيز عدد من عمليات التخارج للبنك والمستثمرين خلال عام 2014 . وقد أسفرت هذه الخطوات عن زيادة ثقة السوق في البنك وتحقيق القيمة ودراسة فرص استثمارية واعدة جديدة نعتزم تطويرها خلال الأشهر المقبلة .

وللتفصيل يمكنني القول إن أهم إنجازات البنك خلال عام 2013 هو الاستحواذ على بناية سكنية فاخرة جديدة تحتل موقعا متميزاً بمنطقة وسط لندن الراقية، حيث يتوقع البنك تحقيق زيادة بمعدل فوق المتوسط على رأس المال والعائدات من هذه الصفقة على المدى المتوسط والتي فاق الاكتتاب بها العدد المطلوب من المستثمرين . وقد شهد عام 2013 أيضاً بشكل خاص التوقيع الناجح لبيع حصة بنسبة 75% من نادي ليدز يونايتد لكرة القدم لمستثمر استراتيجي .

قمتم في شهر مارس/آذار 2013 بتخفيض القيمة الاسمية لسهم البنك . ما هي المبررات وهل نجحت هذه الخطوة؟*
– قمنا بذلك لدعم موازنة البنك وقد نجحت الخطوة بالفعل

ماذا عن استحواذ الشركة على مجموعة تعليمية في دبي، وما هو تقييمكم للاستثمار في التعليم وهل هناك *
استحواذات أخرى وفي أي القطاعات؟

– هذا صحيح فقد قامت شركة "جي إف اتش كابيتال"، وهي شركة مملوكة لبيت التمويل الخليجي بتوقيع اتفاقية للاستحواذ على مجموعة تعليمية خاصة تعتمد المقررات الدراسية الأمريكية وتقدر قيمتها بـ34 مليون دولار، وتوفر هذه المجموعة خدمة التعليم بالمرحلة التعليمية الثلاث لسكان دبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة . كما توفر خدماتها التعليمية لقاعدة متنامية قوامها 1300 طالب وسجلت نمواً في عدد الطلبة بمعدل يزيد على 20% على مدى السنوات الأربع الماضية . تجدر الإشارة إلى أن قطاع التعليم يعتبر من القطاعات الهامة بمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي التي يزداد فيها الطلب على التعليم ذي الجودة العالية الذي يضاهي أرقى المستويات الدولية، ونعتقد أن أداء قطاع التعليم في دبي سوف يواصل أداءه القوي .
ويأتي هذا الاستثمار متماشياً مع استراتيجية البنك في الاستحواذ على استثمارات مدرة للإيرادات والفرص الاستثمارية المجزية في القطاعات مأمونة المخاطر في الأسواق التي تتمتع بإمكانات نمو قوية

هل سيتم استغلال الفرص الاستثمارية الناجحة في الإمارات من قبل بيت التمويل الخليجي؟*

– نعم سنقوم باستغلال أي فرصة ناجحة في الإمارات أو أية دولة خليجية أخرى وقد بدأنا بالفعل من خلال الاستحواذ على المجموعة التعليمية الخاصة في الإمارات

كيف تقيمون أداء سوق الأسهم الكويتي؟*

– أصدرت هيئة أسواق المال نظاماً جديداً لتسهيل إدراج الشركات في البورصة الكويتية يتضمن خفض نسبة الأرباح

السنوية من 5.7 إلى 5% سنوياً من رأس المال وخفض نسبة حقوق المساهمين من 115 إلى 110% لكن الجميع يعرف أن البورصة ما زالت تعاني هجرة الشركات المدرجة من الأساس بعد أن أقدمت شركات محلية وخليجية على المضي قدماً في طريق الانسحاب الاختياري .
وهنا لا بد من الإشارة إلى أن بورصة الكويت كانت هي البورصة الرئيسية لبيت التمويل الخليجي بكمية التداول وقيمتها . وقد تكون الأزمة المالية العالمية والضوابط الجديدة لهيئة أسواق المال أثرت في كمية التداول وقيمتها .

كيف تقيمون أداء الاقتصاد في الإمارات ودبي بشكل خاص؟ *

– هناك دورة انتعاش جديدة للاقتصاد الإماراتي بسبب هجرة رؤوس الأموال إليها من البلدان الإقليمية تبعاً للظروف السياسية من جهة والتسهيلات التي تقدمها دبي من جهة أخرى ما أدى إلى مضاعفة الطلب على الخدمات المصرفية للأفراد، ومكن العديد من البنوك من تحقيق نمو مزدوج في الأرباح التشغيلية خلال عام 2013، والربع الأول من العام الحالي .

كما أن الإجراءات الحكومية، مثل النظام الخاص بالرهن العقاري وإنشاء شركة الاتحاد للمعلومات الائتمانية، تضع البنوك والمؤسسات المالية في موقف جيد للاستفادة من الأنظمة التكنولوجية التي تمكنها من التحليل المناسب للمخاطر الائتمانية، التي تكفل لها النمو بطريقة مناسبة واتخاذ قرارات الإقراض على أسس سليمة .